



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Jalal Mazhar Muhammad**Wathiq Abdullah Hamad Khader**College of Education for Human Sciences,
Tikrit University* Corresponding author: E-mail :
wathaq.aljiboree1994@gmail.com**Keywords:**Carville model
cognitive preference
fourth grade female students
empirical design
preference types**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 4 Jan. 2022

Accepted 17 Aug 2022

Available online 23 Apr 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Journal of Tikrit University for Humanities

The Effect of Carville Model in the Cognitive Preference for Fourth Grade Female Students in Sociology

ABSTRACT

This paper handles the application of the effect of Carville model as a new model of teaching. The traditional methods of teaching like memorization and indoctrination are no more effective in the process of learning since the world is developing always. These old methods weaken the students' abilities of writing and understanding.

This study presents Carville's method which is used in many developed countries and it was successful in enhancing the students' performance in the process of learning.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.30.4.2.2023.19>

أثر انموذج كافاريل في التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع

ا.م.د جلال مزهر محمد/ كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة تكريت

واثق عبدالله حمد خضر/ كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة تكريت

الخلاصة:

لا يخفى علينا بأن التغيير والتحويل المستمر في عصرنا الحالي والتأكيد على تحصيل الطالب وتنميته واندفاعه لمواجهة التغيرات التي تطرأ على المجتمع وتخلصه من دوامة المستويات الدنيا وحاجته الملحة الى النقد والتحليل والبناء هو الذي دفعني الى القيام باستعمال وتطبيق هذا الانموذج وكذلك بسبب الانتقادات للأساليب والطرق المستخدمة في التدريس بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص اذ لجأ الباحثان الى استعمال هذا الانموذج الذي يرى فيه انه الاقرب من الفكرة الرئيسة للموضوع والذي يرغب بتدريسه ويهدف من خلاله الوصول الى نتائج جيدة وذلك من خلال تطبيق بعض الطرق الحديثة

والتخلص من الطرق التقليدية كالتلقين والحفظ التي لا تجدي نفعا , ولا تعطي المادة العلمية حقها .
فضلاً عن انها تسبب ضعف في اداء الطالبات من الناحية الكتابية والتعبيرية وعدم تفاعلهم داخل الصف , لذلك يحتاج المدرس الى اقامة علاقات مع الطالبات وحثهن وتشجيعهن على التعلم كمجموعات وهذا النمط من التدريس قد تم استعماله في كثير من البلدان المتقدمة ووصلت الى نتائج جيدة مما زادت من رقي وتقدم مدرسيها وطلبتها .

كلمات مفتاحية:

- 1-انموذج كافاريل 2- التفضيل المعرفي 3- طالبات الصف الرابع الادبي 4-التصميم التجريبي
- 5- انماط التفضيل

مشكلة البحث:

فضلاً عن قدرات الباحث اليسيرة في العمل الاكاديمي لمدة اكثر من ثلاث سنوات لمادة علم الاجتماع بصفة محاضر مجاني في احدى المدارس , وجد بأن اغلب المدارس تعتمد بشكل مباشر على الطرق التي تقوم على الية العرض المباشر وذلك من خلال التلقين والحفظ الذي يكون فيه المدرس هو المحور الاساسي في سير عملية التعليم, والنشاطات الصفية, وهو الذي يقوم بتقديم المعارف والعلوم للطالبات, لهذا صار دور المتعلمين سلبياً بكل تفاصيل عملية التعلم, بالإضافة إلى عدم استعمال التفكير فوق المعرفي للكشف عن قدرات الطالبات في الاستيعاب والتحليل والنقد وقدرتهن على المراقبة والسيطرة والتخطيط لعمله , كان من المفترض ان يعمل على تحسين عملية اكتساب الطالبات لتعلم متعدد لا يقتصر فقط على معلومات سطحية لا تجدي نفعا للمتعلم , وان يعطي الدور الفعال للطالبة على تحملها مسؤولية العمل واشراكها في عمليات التقويم , فضلاً عن قيام الباحثان بزيارة بعض المدارس بقصد اللقاء مع مدرسي مادة علم الاجتماع اذ تبين ان اغلبهم كانوا يعملون وفق الطريقة الاعتيادية في تدريسهم لهذه المادة , وقد اتضح بأن مدارسنا تحتاج الى تطوير مدرسيها من خلال اقامة الندوات وورش العمل ومواكبة الحداثة والتطور والتخلص من تمسكهم بالطرق التقليدية , وبعد ان اكمل الباحثان توزيع الاستبانة لطالبات الصف الرابع الادبي تبين بان هناك مشاكل في الطرق التدريسية والتي تحتاج الى تغيير وتخليصها من هذا الروتين الممل بالنسبة للطالبة, اذ اراد الباحثان ان يصل مبتغاهم والذي هو عدم الاهمال او التقصير بالنسبة لهذه المادة ولبقية المواد ويشير الى استعمال افضل الوسائل التعليمية والطرق الحديثة التي من المتوقع يكون لها مخرجات تربوية وتعليمية عالية الجودة, ومن خلال اطلاع الباحثان على طرق التدريس في مادة علم الاجتماع ارتأى الباحثان القيام بتجريب انموذج كافاريل في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي .لذا حاولت هذه الدراسة او التجربة الاجابة عن السؤال الاتي: ما هو اثر هذا الانموذج في تنمية تفضيلهن المعرفي .

ثانيا: اهمية البحث :

يعتمد انموذج كافاريل على التعدد والتنوع للبدائل والخبرات المستخدمة في عملية التعلم والتي يتم تقديمها للمتعلمين, وذلك عن طريق كمية الافكار واسبقيتها في الترتيب والعرض, معتمدا على عوامل عديدة منها السلوك المدخلي ومحتوى المنهج ونتائج او مخرجات التعلم الذي يهدف الوصول اليها , وعلى ضوء ما تم ذكره , تتحدد الافكار والقواعد الرئيسية للبرنامج بشكل يتناسب مع محتوى المنهج وخصائص المتعلمين والتاريخ المعرفي لديهم. (ميلاد, وآخرون: انترنت).

إن تأثير التفضيل المعرفي يبدو واضحا في تقويم المناهج الدراسية , اذ أشار (heath,1964) الى ذلك بقوله " انه يبدو من الضروري تقديم انموذج جديد للتقويم يعتمد بنحو كبير على المجال الانفعالي , فلاهتمام بحسب هذا النموذج الجديد لا يكون في ان الطالب لا يستطيع التعرف بالمعلومات الصحيحة والخاطئة فحسب , بل يتركز الاهتمام حول الشكل او النمط الذي يفضلها الطالب في التعامل مع المعلومات عقليا , ومن ثم يصبح بالإمكان الكشف عن الانماط المعرفية للطلبة " .

وقد استعمل (marks,1967) تفضيل الطالبات المعرفية في تقويم مشروع منهج الكيمياء الحديث , وذلك عن طريق مقارنة تحصيل الطالبات باستعمال اختبار التفضيل المعرفي في المنهج التقليدي وتحصيلهم في المناهج الحديثة , اذ ان اختبارات التحصيل التي تركز في قياس قدرة الطالبة على بعض الحقائق او اعطاء تعاريف للمفاهيم التي درسوها , حتى في بعض الاحيان يتم التركيز على قدراتهم باستعمال وتطبيق ما درسوا وتعلموا في حل المشكلات التي تواجههم في بعض المواقف الجديدة , فان الاختبارات التقليدية لا تستطيع الكشف عن الفرق بين المناهج التقليدية والحديثة التي تقوم على الكشف والبحث وتحليل الافكار , لذا فقد رمى ماركس الى الكشف عن كيفية تعامل المتعلمين مع المعلومات المقدمة لهم من الناحية العقلية .

اذ ان طبيعة عصرنا الحالي الذي يتصف بالحدثة والتقدم تحتاج الى مفكرين جيدين غير مقيدين بطرق قديمة , يمتازون بالمهارات والمستويات العليا من التفكير التي تتلاءم مع هذه الطبيعة والحدثة المستمرة , اذ يساعدهم ايضا باستخدام المهارات عالية القدرة . (commons & Richards< 1995:11) .

من خلال ما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي :

1. الاخذ بأهمية ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العلم والعالم.
2. ان تأخذ التربية والمناهج العلمية على عاتقها بناء الطالبة علمياً ومَعرفياً وجَعَلها قادرة على التحديات والصعوبات التي تواجهها في جميع امور حياتها فضلاً عن قدرتها على التفكير .
3. أهمية تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية بعض المهارات التي تحتاج الى تفكير فوق المعرفي
4. ملائمة هذا البحث مع الاتجاهات الحديثة في مجال التربية التي تعمل على بعض نماذج التدريس الحديثة .

5. أهمية انموذج كافاريل في تدريس مادة الاجتماعيات بشكل عام ومادة علم الاجتماع بشكل خاص باعتباره احد النماذج الحديثة .

6. أهمية تنمية التفضيل المعرفي لدى طالبات الاعدادية تحقق الاهداف الرئيسية من اهداف علم الاجتماع , كذلك تزيد من تعلمهن لمواجهة مواقفهن الحياتية داخل وخارج المدرسة .

7. أهمية المرحلة الإعدادية , كونها حلقة وصل بين ما تدرسه الطالبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية, والصف الرابع الأدبي بنحو خاص كونه يُسهم في بناء شخصية الطالبة وتنميتها في مجالاتها المعرفية والوجدانية والمهارية .

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر انموذج كافاريل في تنمية التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع.

رابعاً: فرضيات البحث : لأجل التحقق من هدف البحث صاغ الباحثان الفرضيات الصفرية الاتية :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة علم الاجتماع وفق انموذج كافاريل ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفضيل المعرفي البعدي.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفضيل المعرفي .

خامساً : حدود البحث : اقتصر البحث على:

1- الحدود المكانية: المدارس الثانوية (الحكومية النهارية) للبنات فقط التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك / قسم تربية الحويجة .

2- الحدود الزمانية: الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (2021- 2022) م.

3- الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع الأدبي .

4- الحدود المعرفية : كتاب علم الاجتماع المقرر للصف الرابع الأدبي.

سادساً: تحديد مصطلحات :

انموذج كافاريل :

1- عرفه زابر وسماء: هو مجموعة من الخطوات التي تقدم البدائل التعليمية بشكل متنوع، وتعطي الخبرات التعليمية من خلال عدة افكار، والتي يتم ترتيبها حسب الاسبقية وبالتالي يتم عرضها بناءً على عوامل عدة ، منها: السلوك المدخلي، وطبيعة محتوى المنهج، ونواتج التعليم المرجوة (زابر وسماء، 2016: 161) .

التعريف الاجرائي : هو مجموعة من الخطوات التي يمكن استخدامها داخل عرفة الصف لتدريس مادة علم الاجتماع والذي يحتوي على افكار وبدائل يمكن استخدامها بشكل متنوع ويكون تقديمها حسب اهمية معلومات المنهج المقرر والاهداف المراد الوصول اليها .

التفضيل المعرفي:

عرفه (الزغلول 2009) : هي الكيفية التي يدرك بها الافراد والمواقف والاحداث المحيطة ببيئة الطالب الخارجية , والطريقة التي يفكرون من خلالها بمثل هذه المواقف .

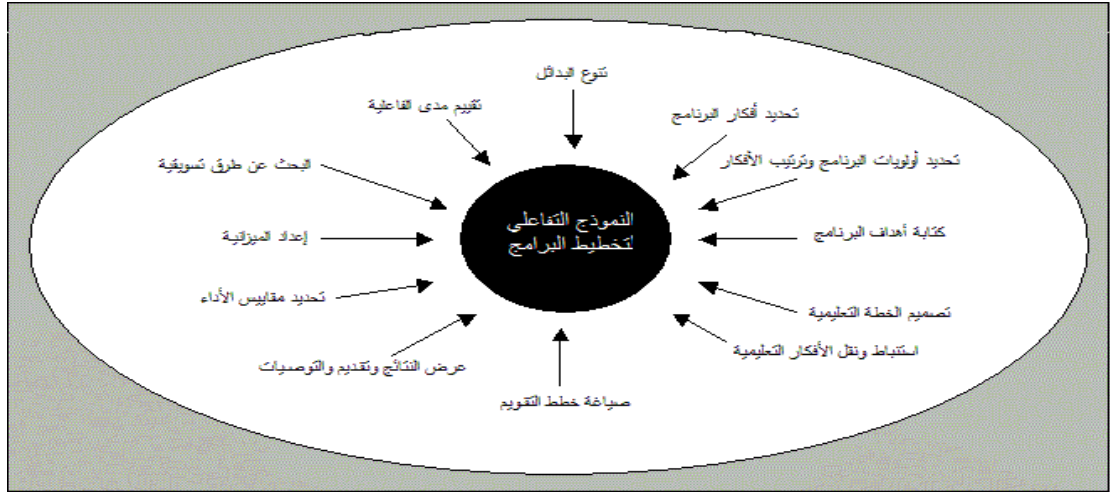
التعريف الاجرائي : هو الاسلوب او النموذج الذي يستعمله الافراد في الادراك الذي ينظم وفق البيئة الخارجية لهم ,والذي يتميز بمعالجة المعلومات عن طريق الادراك والتفكير وتنظيم خبرات الذاكرة , واستدعائها من المخزون الذي اكتسبه خلال عملية التعلم والحياة (البيئة الخارجية) .

خلفية نظرية

انموذج كافاريل

يأخذ هذا النموذج الشكل الدائري، اذ ترتبط كافة خطواته أو مراحله بالنموذج التفاعلي لتخطيط البرامج، ويتميز هذا النموذج بإمكانية السير في خطواته بدون ترتيب، اذ تؤدي هذه الخطوات مجتمعة إلى التخطيط الجيد للبرنامج: شكل رقم(1) يوضح شكل الانموذج

الشكل (1)



مكونات النموذج:

يتكون هذا النموذج مكون من 12 خطوة، تتمثل في:

1- تنوع البدائل: اذ يتم تقديم خبرات التعلم التي تتناسب وطبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين .

- 2- تحديد أفكار البرنامج: اذ تتناسب مع احتياجات كل من المتعلم والمعلم، ومصادر التعلم، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتصميم البرنامج.
- 3- تحديد أولويات البرنامج وترتيب الأفكار: بناء على عدة عوامل منها السلوك المدخلي، وطبيعة المحتوى المقدم، ونواتج التعلم المرجوة.
- 4- كتابة أهداف البرنامج: لتحديد سير البرنامج، ومعرفة المتوقع منه.
- 5- تصميم الخطة التعليمية: بما يتناسب مع خبرات التعلم التي تتناسب وطبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين.
- 6- استنباط ونقل الأفكار التعليمية: واستغلال النافع منها وتطبيقه في البرنامج.
- 7- صياغة خطط التقويم: تتمثل في الأنشطة والأسئلة والاختبارات التي سيتم تضمينها في البرنامج.
- 8- عرض النتائج وتقديم والتوصيات: وذلك في ضوء نجاح تطبيق البرنامج، للاستفادة من ذلك عند إنشاء برامج مشابهه.
- 9- تحديد مقاييس الأداء: اذ يتم إنشاء مقاييس لأداء القبلية (قبل تطبيق البرنامج)، والمتابعة (أثناء استخدام البرنامج)، والنهائية (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج).
- 10- إعداد الميزانية: يتم في هذه الخطوة حصر الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتصميم البرنامج
- 11- البحث عن طرق تسويقية: من خلال التنسيق بين الأحداث والتسهيلات .
- 12- تقييم مدى الفاعلية: يتم تحديد فاعلية استخدام البرنامج والتعرف على مردوده التعليمي في ضوء نتائج تطبيقه. (الغامدي 2015:23).

التفضيل المعرفي

يعد مفهوم التفضيل المعرفي هو احد اهم المفاهيم الحديثة التي كان ظهورها هو استجابة لبعض اوجه النقد التي وجهت لنظريات المثير والاستجابة التي بدأ استعمالها لتبسيط وتسهيل عملية التعليم, اذ صار هذا المفهوم يدرس سلوكيات المتعلم وخبراته وطبيعة المعلومات التي يستقبلها وغيرها من الاتجاهات وفق التجارب والتنظيم بنيته المعرفية . (سلامة ،327،2002) .

اذ ظهر التفضيل المعرفي في الفترة (1930-1960) وعرف بعلم النفس المعرفي, فإن بداياته كانت تركز على النشاط العقلي للمتعلم وليس سلوكه ,اعتقادا منهم بأن المتعلم يدرك بيئته عن طريق

الحواس , ومن ثم يبدأ بتحويل مدركاته الى سلوكيات , لان عمليات الاحتفاظ والاسترجاع تختلف من متعلم الى اخر . (Novak etal,2000,p254) .

وتشير بعض المصادر على أن تعلم المتعلم لأي معلومة جديدة من الممكن ان فلترتها , وذلك من طريق كم الافكار والمعلومات التي تخص المعلومة المستقبلية وقد يكون ذلك عن طريق الحواس التي من خلالها يتم ترميز وتخزين تلك المعلومة, وتهيئتها للاستدعاء وقت الحاجة اليها في اي موقف تعليمي كان. (قطامي وقطامي، 2001، 223).

- أنماط التفضيل المعرفي :-

يعتبر هيث(Heath) واحد من الذين اهتموا بتحديد انماط التفضيل المعرفي , اذ يرى من الافضل ان المتعلم هو الذي يحدد كيف يواجه الموقف او المعلومة , بغض النظر عن مدى صوابها او خطئها وهناك أربعة أنماط للتفضيل المعرفي حددها هيث هي :-

1- نمط الاسترجاع (Recall Type) : في هذا النمط يكون المتعلم قد قبل بالمعلومة كما يتذكرها دون اي تغيير او تعديل.

2- النمط الناقد (Critical Type) : اما في هذا النمط فالتعلمون يكونوا قد شككوا بتمام وصحة المعلومة من اذ صدقها وثباتها فيلجؤوا الى تحليلها ونقدها .

3- نمط المبادئ (Pinciple Type) : فالتعلمون في هذا النمط يختلفون عن سابقهم هنا يتقبلون اية معلومة خصوصا اذا كانت خصوصا اذا كانت توضح مبدأ او علاقة وغيرها .

4- نمط التطبيق (Application Type) : ففي هذا النوع يكون المتعلمون قد قبلوا بالمعلومات بشرط يكون لها قيمة ومقبولية في حل اي مشكلة تواجه الموقف التعليمي . (الشرقاوي ، 192، 1992 ؛ الفهداوي، 29، 1997) .

دراسات سابقة:

*القسم الاول تناول دراستين عن انموذج كافاريل كمتغير مستقل

الدراسات السابقة التي تناولت انموذج كافاريل

ت	اسم الباحثان وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
1	داخل، سماء تركي 2017	العراق بغداد	أثر أنموذجي كولبرغ وكافاريل المطورين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلبة كلية التربية	المرحلة الجامعية	100 طالبا وطالبة	تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلبة كلية التربية	اختبار تحصيلي للمهارات	مربع كاي، والاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس حسب أنموذج كافاريل على المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس حسب أنموذج كولبرغ عند دلالة (0,05).
2	الشعبان، نادية داوود 2019	العراق البصرة	أثر انموذج كافاريل في التحصيل وتنمية مهارات التفكير المركبة لدى طالبات الجامعة في مادة القياس والتقويم	المرحلة الجامعية	66 طالبة	مادة لقياس والتقويم	اختبار التحصيل المعرفي واختبار مهارات التفكير المركبة	معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , والتقويم	وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية للتحصيل في مادة القياس والتقويم

دراسات سابقة عن التفضيل المعرفي

ت	اسم الباحثان وسنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
3	دراسة الكرش 2001	مصر كلية التربية بدمهور	المقارنة بين انماط التفضيل المعرفي لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية بدمهور	المرحلة الجامعية	92 طالبا وطالبة	مادة الرياضيات	اختبار التفضيل المعرفي للأنماط المعرفية الاربعة استرجاع التساؤل الناقد المبادئ التطبيق	النسبة المئوية	هناك فرق بين اختيارات الطلاب في الصفين الثالث والرابع للمجالات الرياضية الاربعة حساب جبر هندسة , نسبة الاسترجاع تصل الى

									75% اما التطبيق تصل الى 25%
4	دراسة المناشير 2006	العراق بغداد الجامعة المستنصرية	التعرف على فاعلية التعلم الجمعي في التفضيل المعرفي واكتساب مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية قسم التاريخ	المرحلة الجامعية	50 طالبا وطالبة	مادة التاريخ	اختبار التفضيل المعرفي للأنماط المعرفية الاربعة استرجاع التساؤل الناقد المبادئ التطبيق	معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي و t, test	هناك فرق ذو دلالة احصائية بين هذه الانماط الاربعة
5	دراسة اتوود 1969	الولايات المتحدة الامريكية	المقارنة بين التفضيلات المعرفية التي يفضلها طلبة المدرسة الثانوية ممن يدرسون مقررين في الفيزياء ومعرفة العلاقة بين تحصيل الطلبة وتفضيلاتهم المعرفية	المرحلة الثانوية	6 مدرسين	مادة الفيزياء	اختبار الانماط المعرفية الاربعة تذكر الحقائق تطبيق المعرفة التساؤل عن المعلومات وتحديدها القواعد الاساسية	تحليل التباين الاحادي , الاختبار التائي لعينة واحدة والنسبة التائية	عدم وجود فرق و دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,5 لذلك قبلت الفرضية الصفرية

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهجية البحث :-

اعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي الذي يعرف " بأنه تعديل مقصود للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وتفسيرها وملاحظة التغيرات التي تطرأ عليها وتفسيرها .

ثانيا : التصميم التجريبي :- استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل والتفضيل المعرفي ، كون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي يمتاز عن غيره بأن عملية جمع البيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة تشمل التحكم الموجه بالظروف التي تؤدي الى تغيرات او وقائع مقننة تشمل عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات. (الكيلاني ، 2007:31) كما موضح في الشكل (2)

شكل (2)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار التحصيل ومقياس التفضيل المعرفي	التحصيل والتفضيل المعرفي	انموذج كافاريل	التفضيل المعرفي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

ثالثاً : تحديد مجتمع البحث وعينته :-

● تحديد مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنات في قسم تربية الحويجة التابعة لمديرية تربية كركوك للعام الدراسي (2021-2022) وحصل الباحثان على البيانات الخاصة بمجتمع بحثه من قسم تربية كركوك لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، وحصل على اسماء المدارس بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك .

اختيار عينة البحث :

حدد الباحثان ثانوية الصادقات للبنات التي سوف تخضع للتجربة ، لذا زارها الباحثان فوجد لدى إدارتها الرغبة بالتعاون معة وتسهيل مهمته واجراءات بحثه ، زيادةً على كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من مديرية تربية كركوك، وقد اختار الباحثان الاسلوب العشوائي البسيط اذ اختار شعبة (ا) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس بأنموذج كافاريل اما شعبة (ب) فكانت من نصيب المجموعة الضابطة التي ستدرّس بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات الشعبتين (64) طالبة ، لم يستبعد الباحثان أي طالبة من المجموعتين كونها متكافئتين في البيانات الخاصة بالطالبات ولعدم وجود اي طالبة راسبة حيث بقي توزيع افراد العينة (64) بواقع (31) طالبة في شعبة (ا) والتي تمثل المجموعة التجريبية و (33) طالبة في شعبة (ب) والتي تمثل المجموعة الضابطة.

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث :-

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور :-

تم الحصول على هذه البيانات المتعلقة بهذا المتغير من استمارة المعلومات التي صممها الباحثان ووزعها على طالبات المجموعتين ، وتم تسجيل سنة التولد لكل طالبة وحساب العمر الزمني بالأشهر اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (190,68) بانحراف معياري قدره (10,08) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (190,33) بانحراف معياري قدره (9,67) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ بلغت التائية المحسوبة (0,14) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والجدول (1) يبين ذلك :

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة (0,05)
التجريبية	31	190,68	10,08	62	المحسوبة	غير دال
الضابطة	33	190,33	9,67		الجدولية	
					0,14	2,00

2- معدل العام الماضي :-

تم الحصول على درجات طالبات عينة البحث في العام الماضي من السجلات الخاصة بإدارة المدرسة ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (68,48) بانحراف معياري قدره (8,96) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (67,42) بانحراف معياري قدره (9,09) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,47) وهي اصغر

من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات العام الماضي والجدول (2) يبين ذلك :-

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في تحصيل الطالبات للعام الماضي في الصف الثالث المتوسط

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
التجريبية	31	68,48	8,96	62	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	33	67,42	9,09		0,47	2,00	

3- التحصيل الدراسي للوالدين :

أ. التحصيل الدراسي للآباء :

جرى تقسيم المعلومات الخاصة بهذا المتغير على مستويات متدرجة على وفق مقياس ثلاثي ، ولإيجاد الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وباستعمال مربع كاي ، وباستعمال مربع كأي (كا²) ، وجد أن القيمة المحسوبة (0,079) وهي اقل من القيمة الجدولية (5,99) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (2) ، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء ، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

تكافؤ المستوى الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا²) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للآباء			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة
	ابتدائية فما دون	متوسطة وثانوية	اعدادية او معهد		2	المحسوبة	الجدولية	0,05
التجريبية	11	14	6	31		0,079	7,82	غير دال
الضابطة	11	15	7	33				

ب. التحصيل الدراسي للأمهات :

أجرى الباحثان تكافؤاً إحصائياً في التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث ، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، استعمل الباحثان معادلة اختبار (كا²) عند مستوى دلالة (0,05) إذ بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (1,20) وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (5,99) وبدرجة حرية (2) ، مما يشير الى ان مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات ، والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4)

تكافؤ المستوى الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا²) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	المستوى الدراسي للامهات			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة
	ابتدائية فما	متوسطة او	دبلوم فما		2	المحسوبة	الجدولية	0,05
								غير دال

					فوق	ثانوية	دون	
					6	12	13	
	7,82	1,20		31				التجريبية
				33	10	11	12	الضابطة

4- الذكاء (القدرات العقلية) :-

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (29,16) بانحراف معياري قدره (9,55) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (28,42) بانحراف معياري قدره (10,11) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,30) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء والجدول (5) يبين ذلك :-

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	29,16	9,55	62			غير دال
الضابطة	33	28,42	10,11		0,30	2,00	

5- التفضيل المعرفي :-

قبل البدء بالتجربة طَبَّقَ الباحثان مقياس التفضيل المعرفي القبلي يوم الخميس الموافق 2021/11/25 على طالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) اذ جمع استجابات الطالبات على الاختبار، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (85,35) بانحراف معياري قدره (11,17) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (84,48) بانحراف معياري قدره (10,22) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,33) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مقياس التفضيل المعرفي والجدول (6) يبين ذلك :-

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التفضيل المعرفي القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	31	85,35	11,17	62	0,33	2,00	0,05
الضابطة	33	84,48	10,22				غير دالة

خامسا:- ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية و الخارجية) :-

أ- السلامة الداخلية :- حرصا من الباحثين على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الاتية :-

1- اختيار العينة :- وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحثان مجموعتي البحث عشوائيا وباستخدام طريقة القرعة فضلا عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين .

•النضج :- هو حدوث تغيرات بيولوجية او عقلية او نفسية على الفرد الذي يخضع للتجربة في اثناء التجربة مثل التعب والنمو اذ تؤثر هذه التغيرات ايجابيا او سلبيا على نتائج البحث .

•العوامل المصاحبة :- ان المدة الزمنية التي تحدث خلالها التجربة قد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع ، وفي ظروف التجربة الحالية تم التدريس في ظل ظروف لم تشهد حوادث مصاحبة مؤثرة في التجربة وكانت المدة الزمنية للتجربة متساوية للمجموعتين وهي فصل دراسي كامل اذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق (2021/11/28) وانتهت يوم الخميس الموافق (20 / 1 / 2022) .

•الادوات المستخدمة :- استعمل الباحثان في اجراءات بحثه (الاختبار التحصيلي ، ومقياس التفضيل المعرفي) .

•مدرس المادة :- قام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) طيلة مدة التجربة .

•الاندثار التجريبي:- هو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) وانقطاعهم خلال التجربة وهذا لم يحدث اثناء مدة التجربة . (الزوبعي ، 1981، 95)

•موقف الاختبار :- تم الحد من هذا المتغير عن طريق الفاصل الزمني بين التطبيقين القبلي والبعدي ، اذ لم يكن للطالبات العلم المسبق بإعادة التطبيق عليهن .

● **المادة الدراسية :-** كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث في كلا المدرستين موحدة ، وقد تمثلت بالفصول (الاول والثالث والرابع) من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي . وحرص الباحثان على ان تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث .

● **توزيع الحصص :-** تم تنظيم جدول اسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرسة اذ تدرس مادة علم الاجتماع لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الايام (الاربعاء و الخميس) . ب- **السلامة الخارجية :-** ويكون البحث فيها صادقا اذ يكون للباحث القدرة على تعميم نتائج البحث على المجتمع . وللتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الآتية:-

علاقة الاختيار مع التجربة :- تم الحد من أثر هذا المتغير بالاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

تفاعل الاختبار مع التجربة :- إن تطبيق الباحثين الاختبار القبلي التفضيل المعرفي قد يؤدي الى تعرف مجموعتي البحث على طبيعة التجربة قبل تطبيقها ولحد من هذا المتغير طبق مدرس المادة هذا القياس واخبر الطالبات بأنه لأغراض البحث العلمي فقط

اثر الاجراءات التجريبية :- تم التغلب عليها لان الباحثين نفسه من يقوم بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مع الحفاظ على سرية التجربة.

سادسا : مُستلزمات البحث :-

تحديد المادة الدراسية (العلمية) :-

حدد الباحثان قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي سيدرسها أثناء تطبيق التجربة للمجموعتين

التجريبية والضابطة معتمداً على كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للعام

الدراسي (2021-2022) م والتي تشمل موضوعات الفصول الثلاثة الآتية:

ا- علم الاجتماع مفهومه وأهدافه وميادينه

ب- علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى

ج- المؤسسات الاجتماعية

صياغة الاهداف السلوكية :-

قام الباحثان بصياغة (82) هدفاً سلوكياً اعتماداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الثلاثة

(التذكر، الفهم ، التطبيق) ، وعرضت هذه الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي

الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والاحصاء لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت جميع الأغراض التي حصلت على نسبة موافقة (80%) فأكثر من آرائهم وقد اجريت بعض التعديلات حول صياغة الفقرات لغوياً وتغيير مستوياتها المعرفية اذ بقي عدد الاهداف (82) هدفاً سلوكياً موزعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم

3- إعداد الخطط التدريسية اليومية :-

اعد الباحثان خطط تدريسية للفصول الثلاثة من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي اذ تم اعداد (8) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ونفس العدد للمجموعة الضابطة . وقد عرض الباحثان نموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء ذلك اجريت وأضيفت بعض التعديلات الطفيفة على هذه الخطط لتأخذ صورتها النهائية بعد حصولها على نسبة اتفاق (80 %) فأكثر من اراء الخبراء والمحكمين .

سابعا : اداة البحث :-

مقياس التفضيل المعرفي :-

يتطلب هذا البحث قياس التفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإعداد مقياس التفضيل المعرفي تكوّن من (40) فقرة وامام كل فقرة وضعت ثلاثة بدائل هي (دائماً , احيانا , ابدا) .

الصدق الظاهري :-

من اجل التحقق من صدق المقياس الظاهري قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من فقرات الاختبار وصلاحياتها وامكانية تطبيقها على عينة البحث ، واعتمد الباحثان نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار ، اذ اتفق على سلامة وصلاحيه جميع الفقرات وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري.

2- العينة الاستطلاعية :-

لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس وصلاحياتها ، والوقت المستغرق في الإجابة عنه ، وتحليل فقراته إحصائياً والتأكد من ثباته ، طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه ، تكونت من (40) طالبة من (ثانوية رفيعة الاسلمية) والتابعة لقسم تربية الحويجة(تربية كركوك) ، وطلب الباحثان من الطالبات قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراتها .

وقد استنتج الباحثان من خلال التطبيق الاستطلاعي الذي أجراه ملاءمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها. بعد تطبيق مقياس التفضيل المعرفي على العينة الاستطلاعية , قدر الباحثان متوسط زمن الاختبار فحدد الباحثان زمن الاختبار بـ (42 دقيقة) بعد ذلك أعلمت الطالبات بموعد المقياس, وقد أشرف الباحثان بنفسه على التطبيق .

●التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :-

قام الباحثان بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس لاستخراج القوة التمييزية لها , والحكم على مدى صلاحيتها إحصائياً للتطبيق , وذلك بتصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (100) طالبة من (ثانويات رفيعة الاسلامية وام وهب والشاكرات) , وتم ترتيب الدرجات تنازلياً واختار نسبة (27 %) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و(27 %) من أوطأ الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة. ثم أجريت التحليلات الإحصائية الآتية :-

أ- معامل التمييز :

عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح ما بين (2,976 – 7,892) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (54) ،وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة .

ب- ثبات الاختبار :

اختار الباحثان منها طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرو نباخ) , التي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات , اذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,89) , وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0.65) فما فوق . (ابو علام ، 165،2000) .

مقياس التفضيل المعرفي بصيغته النهائية :-

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار، وثباته ، أصبح المقياس جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وقد تكوّن الاختبار من (40) فقرة .

ثامنا : اجراءات تطبيق التجربة :-

من أجل تطبيق إجراءات التجربة بنحو صحيح قام الباحثان بالخطوات الآتية :-

• قام الباحثان بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (2021 – 2022) في يوم الاحد الموافق 2021/11/28 , على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) , ولغاية يوم الخميس الموافق 2022/1/20 بواقع (8) أسابيع لكل مدرسة من المجموعتين التجريبية والضابطة .

• تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق انموذج كافاريل بحسب الخطط التدريسية المعدة على وفق هذا الانموذج .

• تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك .

• طبق الباحثان مقياس التفضيل المعرفي قبلياً على طالبات المجموعتين لغرض المكافأة بين المجموعتين ومقياس التفضيل المعرفي لدى الطالبات .

• تم تطبيق مقياس التفضيل المعرفي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الاثنين الموافق (2022 / 1 / 24) , وتم تصحيح إجابات الطالبات على وفق طريقة التصحيح المعتمدة .

تاسعا : الوسائل الاحصائية :-

استخدم الباحثان برنامج (SPSS) الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :-

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحثان وتفسيرها ؛ لمعرفة فاعلية انموذج كافاريل في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع , وتنمية تفضيلهن المعرفي ثم معرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيات البحث .

أولاً: عرض النتائج :

التحقق من الفرضية الاولى التي تنص على ما يأتي :

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (94,58) , في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (84,88) , وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (8,98), وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (8,95), وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين , استعمل الباحثان الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) , إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,33) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00), ودرجة حرية (62), مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة

التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مقياس التفضيل المعرفي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكما في الجدول (7) .

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس التفضيل المعرفي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	94,58	8,98	62	4,33	2,00	دالة إحصائية
الضابطة	33	84,88	8,95				

التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي :

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ، تمّ تفرغ بيانات مقياس التفضيل المعرفي البعدي للمجموعة التجريبية اذ وجد أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية القبلي (85,35)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي (94,58)، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية القبلي (11,17)، في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية البعدي (8,98). وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين ، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين ، لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة بلغت (9,26) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,04)، ودرجة حرية (30) ، مما يؤكد وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفضيل المعرفي ولصالح الاختبار البعدي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للتفضيل المعرفي ولصالح الاختبار البعدي ، وكما في الجدول (8) .

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفضيل المعرفي القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي بعدي	85,35	11,17	9,23	5,54	29	9,26	2,04	دالة إحصائياً
	94,58	8,98						

حساب حجم الأثر

من اجل حساب حجم الأثر لانموذج كافاريل استخدم الباحثان طريقة مربع ايتا لكل من متغيري التحصيل والتفضيل المعرفي وكما يأتي :-

-حساب حجم اثر الانموذج في متغير التفضيل المعرفي :

كانت قيمة مربع ايتا لحجم اثر انموذج كافاريل في التفضيل المعرفي تساوي (0,23) .
وبمقارنة هذه القيمتين مع القيم المعيارية لحجم الأثر وكما في الجدول (9) الاتي :

جدول (9)

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	0.01	0.06	0.14

يتبين ان حجم الأثر هو كبير لمتغير التحصيل لان قيمة معامل ايتا هي اكبر من (0,14),
وكبير لمتغير التفضيل المعرفي لان قيمة معامل ايتا اكبر من (0,14) .

ثانياً: تفسير النتائج :

يتضح من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان أنَّ استعمال انموذج كافاريل له فعالية في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ويمكن للباحث ان يعزو فعالية استعمال الانموذج في التدريس لأسباب عديدة منها :-

1- كان للأنموذج الأثر الواضح في تنوع المهام والمهارات في تجميع المعلومات وصياغتها، فضلاً عن توافر مصادر متعددة للمادة التعليمية .

2- ان تتوع البدائل في هذا الانموذج يغطي الفروق الفردية بين الطالبات اذ يتم تقديم خبرات التعلم التي تتناسب وطبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين وهذا يساعد الطالبات على تنمية التفضيل المعرفي لديهن .

3- تحديد الأفكار في هذا الانموذج تتناسب مع احتياجات كل من الطالبة والمدرس، ومصادر التعلم، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة لتصميم هذه الاستراتيجية .

4- تحديد الأولويات وترتيب الأفكار: اذ يتم تحديد الأولويات اعتمادا على عدة عوامل منها السلوك المدخلي، وطبيعة المحتوى المقدم، ونواتج التعلم المرجوة.

5- التعامل مع مادة الدراسية بأسلوب جديد، وبنحو غير تقليدي، خاصة لطلبة الكلية، وهذا ما أعطى شعورة عند الطلبة بأهمية المادة الدراسية في حياتهم اليومية .

6- إن انتشار المصادر التعليمية بنحو متوافر، والزام الطلبة بالمشاركة الفاعلة لهذا الأنموذج، ساعد الطلبة على الاعتماد على التعلم الذاتي والتعمق فيما هو جديد ومختلف .

7- ساعد الأنموذج بنحو واضح على تثبيت المعلومات، وممارسة المهارات، واستعمالها في موضوعات أخرى، وهذا ما أكدته النظرية البنائية، والتعلم ذو معنى الذي أثبت جدارته في إبقاء المعلومات لمدة أطول .

8- كان لأنموذج كافاريل الأثر الأكبر فيما أظهرته النتيجة بتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة؛ لما يحتوي في مضامينه من اشكال، وخرائط مفاهيمية، جعلت العقل أكثر إدراكا للمهارات.

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تمّ التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

● إمكانية تطبيق انموذج كافاريل على طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع .

● إنَّ انموذج كافاريل أثبت فاعليته , وقد أدت إلى نتائج إيجابية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي .

● التدريس على وفق انموذج كافاريل شجّع الطالبات على الشعور بأنهن مصدراً للمعلومات ، مما أدى إلى زيادة الثقة بأنفسهن من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف بطرح الأسئلة والتوضيح والتنبؤ والتلخيص .

● فاعلية انموذج كافاريل في تنمية التفضيل المعرفي لطالبات الصف الرابع الأدبي .

رابعاً: التوصيات :

في ضوء النتائج يوصي الباحثان الجهات ذات العلاقة للإفادة من نتائجه , وعدّها مؤشرات لبناء خطط تربوية ذات أهمية وهي كالآتي :

• الاهتمام باستعمال انموذج كافاريل في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي لما لها من دور في رفع مستوى التحصيل والتفضيل المعرفي .

• إقامة دورات تدريبية أثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع لبيان كيفية تنفيذ الانموذج في المواقف الصفية.

• الاهتمام بالتنوع في نماذج وطرائق التدريس التي تصلح مع مادة علم الاجتماع , والابتعاد عن طرائق التعلم الشائع في مدارسنا بصفة عامة .

• الاهتمام ببناء الطلبة للمعرفة بأنفسهم , وعدم تقديمها لهم في صورتها النهائية , حتى يكون تعلمهم تعلم ذو معنى .

• تفعيل دور الاشراف والتقويم التربوي عند تقويم مدرسي أو مدرسات مادة علم الاجتماع على مدى اهتمام المدرس باستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة ومتنوعة .

• دعوة مؤلفي المناهج ومطوريهها إلى تخطيط مناهج الفلسفة إذ تركز أهدافها وأساليب تدريسها على تنمية التفضيلات المعرفية من خلال استراتيجيات حديثة في التدريس.

خامساً: المقترحات :

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحثان ما يلي :-

• إجراء دراسة مماثلة حول (فاعلية انموذج كافاريل في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم العلمي) .

• إجراء دراسة مماثلة مثل (أثر انموذج كافاريل في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم البصري) .

• إجراء دراسات أخرى حول استعمال (أثر انموذج كافاريل في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الفلسفية لدى طلبة الصف الخامس الادبي وتنمية اتجاههم نحوها) .

• إجراء دراسة أخرى مع الأخذ بمتغير الجنس بالحسبان (أثر انموذج كافاريل في تحصيل مادة علم الاجتماع عند طلبة الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم المنتج)

Sources

1. Bodour, Ghaithaa Ali (2001) The level of ambition and its relationship to academic achievement among technical education students, unpublished master's thesis, Damascus University, Syria.
2. Al-Hassani, Ghazi Khamis (2011): Curricula and Methods of Teaching Mathematics, University of Baghdad, Iraq.
3. Al-Khazaleh, Mahmoud Salman, et al. Effective Teaching Methods, Dar Safaa for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, (2011).
4. Zayer Saad Ali, Samaa and others, 2016, Educational Encyclopedia, Dar Safaa Press, Jordan.
5. Shaheen, Ahmed (2013): A comparison of three educational design models, Amman, Jordan.
6. Taha, Bassam Abdullah (2009): Learning based on life problems and the development of thinking, 1st edition, Al-Masirah House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7. Otoum, Kamel Ali Suleiman (2012): Thinking, its types, concepts, skills, and training strategies, 1st Edition, The World of Modern Books for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8. Al-Ghamdi, Fawzia, Khamis Saeed (2012) The effectiveness of teaching according to the social constructivist theory in developing some science processes and metacognitive thinking skills and achievement in biology among secondary school students in Al-Baha region, College of Arts and Administrative Sciences, Umm Qara University, Kingdom Saudi Arab.
9. Milad, Mina Wadih Gerges, and others, Distance Education Team and its Development, Internet.